الباحث

أ. م.د. مصطفى محسن محمد
أ.د. صلاح عريبي عباس
أ.م.د. جوان بختيار بهاء الدين

التراث الثقافي غير المادي للأقليات الدينية في محافظة كركوك

الكاكائية نموذجا

Researcher

Asst. Prof.Dr. Mustafa Mehsen Mohammed
Prof.Dr. Salah Arabi Abbas
Asst. Prof.Dr. Joan Bakhtiar

The Intangible Cultural Heritage of Religious Minorities in Kirkuk Governorate :The Kaka'i as a Model

جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة كركوك/كلية الآداب/مجلة آداب كركوك

معلومات الباحث

اسم الباحث الاول: أ. م.د. مصطفى محسن محمد
البريد الالكتروني: mustafa-mehsen@uokirkuk.edu.iq
الاختصاص العام: الاثار القديمة
الاختصاص الدقيق: الدراسات المسمارية
مكان العمل (الحالي):
الكلية: الاداب
الجامعة او المؤسسة: جامعة كركوك

اسم الباحث الثاني: أ.د. صلاح عريبي عباس
البريد الالكتروني: salahu@uokirkuk.edu.iq
الاختصاص العام: التاريخ الحديث والمعاصر
الاختصاص الدقيق: تاريخ المشرق العربي المعاصر
مكان العمل (الحالي): جامعة كركوك
الكلية: الاداب
الجامعة او المؤسسة: جامعة كركوك

اسم الباحث الثالث: أ.م.د. جوان بختيار بهاء الدين
البريد الالكتروني: urukagina.reformer@gmail.com
الاختصاص العام: علم الاجتماع
الاختصاص الدقيق: انثروبلوجي
مكان العمل (الحالي):
الكلية: كلية العلوم الانسانية/ قسم علم الاجتماع
الجامعة او المؤسسة: جامعة السليمانية
البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: **التراث الثقافي ، غير المادي، الطائفة الكاكائية ، كركوك**

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/٢٤

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٨

عنوان البحث

التراث الثقافي غير المادي للأقليات الدينية في محافظة كركوك الكاكائية نموذجا

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الأكاديمي التراث الثقافي غير المادي للطائفة الكاكائية كنموذج للأقليات الدينية في محافظة كركوك العراقية. تُعد الكاكائية من الطوائف الدينية القديمة التي تمتلك موروثاً ثقافياً غنياً ومتنوعاً يستحق الدراسة والتوثيق العلمي.

يستكشف البحث المعتقدات الدينية الفريدة والممارسات الروحانية والطقوس الاجتماعية التي تميز هذه الطائفة عبر العصور. يركز على توثيق العادات والتقاليد اليومية، الاحتفالات الدينية، الأعياد، مراسم الزواج والوفاة، والممارسات المجتمعية الخاصة. كما يدرس الفنون الشعبية الكاكائية بما في ذلك الموسيقى التقليدية، الرقصات الشعبية، الحرف اليدوية، والأزياء التراثية.

يوثق البحث التقاليد الشفهية من أمثال وحكايات شعبية وأساطير وقصص تاريخية متوارثة عبر الأجيال. يحلل التحديات المعاصرة التي تهدد استمرارية هذا الموروث، بما في ذلك الهجرة القسرية، التغيرات الديموغرافية، الصراعات السياسية، والتحديث الثقافي.

يهدف البحث إلى إبراز أهمية حماية وصون هذا التراث كجزء أساسي من التنوع الثقافي والحضاري العراقي، مع تقديم توصيات لآليات الحفظ والتوثيق المستدام.

Kirkuk Journal of Arts, Volume one , Number Three, September, 2025

Researcher information

1st, Researcher: Asst. Prof.Dr. Mustafa Mehsen Mohammed
E-mail: mustafa-mehsen@uokirkuk.edu.iq
General Specialization: Ancient Archaeology
Specialization: cuneiform studies
Place of Work (Current
Department:History
College: Arts
University or Institution: Kirkuk
Country: Iraq
2 st, Researcher: Prof.Dr. Salah Arabi Abbas
E-mail: salahu@uokirkuk.edu.iq
:General Specialization: History
:Specialization: Modern History
Place of Work (Current
:Department: History
:College: Arts
University or Institution: Kirkuk
Country: Iraq
3 st , Researcher: Asst. Prof.Dr. Joan Bakhtiar
E-mail
General Specialization :
Specialization :
Place of Work (Current
Department :
College :
University or Institution
Country: Iraq

Key words: : Cultural heritage, intangible, Kakai community, Kirkuk

Search information

Search Receipt history: 24/9/2025
Acceptance: 8/10/2025

college of Arts / Kirkuk University / Republic of Iraq Ministry of Higher education and scientific research

The Title

The Intangible Cultural Heritage of Religious Minorities in Kirkuk Governorate :The Kaka'i as a Model

Abstract

This academic research examines the intangible cultural heritage of the Kakai (Yarsan) community as a model for religious minorities in Kirkuk Governorate, Iraq. The Kakai represent an ancient religious community possessing rich and diverse cultural heritage deserving scientific study and documentation.The research explores unique religious beliefs, spiritual practices, and social rituals that have distinguished this community throughout centuries. It focuses on documenting daily customs and traditions, religious celebrations, festivals, marriage and funeral ceremonies, and specific community practices. The study examines Kakai folk arts including traditional music, folk dances, handicrafts, and heritage costumes.The research documents oral traditions encompassing proverbs, folktales, legends, and historical narratives transmitted across generations. It analyzes contemporary challenges threatening this heritage's continuity, including forced migration, demographic changes, political conflicts, and cultural modernization pressures.The study investigates the social structure, value systems, and knowledge transmission methods within the Kakai community. It examines linguistic aspects, traditional ecological knowledge, and relationships with surrounding communities.The research aims to emphasize the importance of protecting and preserving this heritage as an essential component of Iraqi cultural and civilizational diversity. It provides recommendations for sustainable preservation and documentation mechanisms, contributing to understanding minority cultural rights, promoting intercultural dialogue, and enhancing cultural diversity appreciation in the region.

المقدمة :

يعد التراث الثقافي بكل عناصره المادية وغير المادية هو المعبر عن الجذور الحضارية والمرآةَ الحقيقية لهوية الشعوب وتجاربها التاريخية والاجتماعية والثقافية ، وتزداد أهمية دراسة هذا التراث عند الحديث عن الأقليات الدينية أو العرقية، إذ يمثل وسيلة للحفاظ على خصوصياتها الثقافية وتاريخها الذي غالبًا ما يكون مهددًا بالاندثار نتيجة للتهميش أو الصراعات أو سياسات الإقصاء ، ، وتكتسب دراسة التراث غير المادي للأقليات أهمية بالغة، ليس فقط لتوثيق الموروث الثقافي، بل أيضًا لفهم دور هذه الأقليات في تشكيل الهوية الوطنية والإنسانية، وحماية التنوع الثقافي باعتباره ثروة إنسانية مشتركة ، ويشمل هذا التراث في العادة الممارسات الطقسية، الفلكلور، اللغة، الموسيقى، والعادات الاجتماعية التي تنتقل شفهيًا أو بالممارسة.

وبما أنّ كركوك تعد من أغنى المدن العراقية بالتنوع العرقي والثقافي، حيث تتعايش فيها أقليات وديانات متعددة مثل العرب والكورد والتركمان، والآشوريين، والكلدان والكاكائية والكورد الفيلية والشراكسة والشيشان والجاجان والبهائية ، وتنوعها هذا اسهم في خلق تراث مميز يجمع بين العادات والتقاليد والآثار التي تنتمي إلى حضارات وشعوب متعددة ، ومن اجل المحافظة على هذا التراث المادي والغير المادي ولاسيما التراث الخاص بالأقليات تبنى قسم التاريخ في كلية الآداب جامعة كركوك وبالتعاون مع شبكة النهرين في جامعة لندن(**UCL**) مشروعا للحفاظ على التراث الثقافي للأقليات في كركوك بعنوان (الأقليات في كركوك – الهويات المجتمعية ومستقبل التراث) ، وتأتي هذه الدراسة في سياق هذا المشروع حيث ركزت على التراث غير المادي لدى الكاكائية وهي من الأقليات الدينية التي عاشت وتعايشت في كركوك عبر القرون، وذات جذور عميقة في تاريخ المنطقة ويتمثل تراثها غير المادي في الطقوس الدينية، والاحتفالات الخاصة، والعادات والتقاليد والأهازيج الروحية، ونقل المعرفة الدينية من جيل إلى جيل شفويًا.

أولاً– مفهوم التراث غير المادي وجذوره التاريخية عند الأقليات الدينية في كركوك

١– مفهوم التراث الثقافي غير المادي

مما لا شك فيه أنّ التراث يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع، ويمثل هوية يتعرف بها الناس على شعب من الشعوب، كما أنّ التراث بقيمه الثقافية والاجتماعية يمثل مصدراً تربوياً وعلمياً وفنياً وثقافياً

واجتماعياً، وذلك لأنّ تراكم الخبرات يكون الحضارة، وتراكم المعلومات يكون الذاكرة، وأن فقدان التراث الثقافي يعني فقدان الذاكرة (سليماني، ٢٠٢٢، ص ١٣٧).

ويمكن تعريف التراث من الناحية اللغوية بأنه مصدر من فعل ورث، إذ يقال ورث فلاناً بمعنى انتقل إليه مال فلان بعد وفاته، وما يخلفه الرجل لورثته (ابن منظور، د.ت، ص ١٩٩)، ومن خلال التعريف اللغوي يمكن القول إنّ لفظة تراث تشمل كل الأمور المادية وغير المادية التي يتوارثها السلف عن الخلف (سعود، ٢٠١١، ص ١١١).

أما من الناحية الاصطلاحية فقد وردت عدة تعاريف للتراث من أهمها بأنه "شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر، ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعياً ومتميزة بيئياً، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية، ولكنه يحتفظ دائماً بوحدة أساسية مستمرة" (عبد الله، د.ت).

ويقسم التراث بشكل عام إلى صنفين هما التراث المادي والتراث الثقافي (غير المادي) ولأن دراستنا تركز على التراث الثقافي غير المادي فقد عرفت الفقرة الثانية من الاتفاقية المتعلقة بصون التراث الثقافي غير المادي والتي اعتمدتها منظمة اليونسكو في ١٧ تشرين الأول ٢٠٠٣ التراث الثقافي غير المادي بأنه: "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، التي تعدها الجماعات والمجموعات والأفراد جزءاً من تراثهم الثقافي، وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بالهوية والشعور باستمراريتها، بما يسهم في تطوير احترام التنوع الثقافي والإبداعي الإنساني" (اتفاقية اليونسكو، ٢٠٠٣).

ونظراً لخصوصية التراث غير المادي فقد وُصف بأنه: "وعاء ذوبان للتعبير الإبداعي وقوة دافعة للثقافات الحية" (مصطفى، ٢٠١٥، ص ٢)، وأنه إبداع عفوي أصيل يحمل ملامح الشعب، ويحفظ سماته، ويؤكد عراقته، فقد أُطلق عليه (التراث الثقافي الحي) أو (التراث غير المادي الحي) وهذه التسميات يتم استخدامها على نطاق واسع عالمياً (محبك، ٢٠٠٠، ص ١).

أما عن أهمية التراث الثقافي غير المادي فإن هوية الإنسان تكتمل بتراثه وهو ضرورة إنسانية وأحد ركائز الهوية الوطنية ويعد من الروابط المهمة التي تربط الجيل الماضي بالحاضر ورابط من الروابط الإنسانية والاجتماعية الوثيقة بين الناس، ويمثل رمزاً للهوية الخاصة بالشعوب، وخاصة الجماعات

الأقلية التي تعتبره رمزاً للمعرفة والتاريخ الخاص بها، فضلاً عن ذلك فإنه يساهم في زيادة التماسك الاجتماعي وتعزيز السلام بين الجميع (مصطفى، ٢٠١٥، ص ٣)، وذلك من خلال دوره في تعزيز القيم المشتركة والمساعدة في الحوار بين الثقافات والتشجيع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر، إلى جانب دوره في تعزيز الاقتصاديات الوطنية، من خلال الاهتمام به ووضعه محط أنظار السائحين المحليين والأجانب (سليماني، ٢٠٢٢، ص ١٤٨).

وللتراث الثقافي غير المادي مجالات عدة فهو يشمل ما ينقل شفاهياً أو يعبر عنه حركياً، كاللغات والعادات والتقاليد والطقوس والمعتقدات والممارسات الشعبية والاحتفالات والأعياد الدينية والمهن والحرف والألعاب والأحاجي والألغاز والأمثال والحكايات الشعبية المنقولة شفاهياً والغناء والموسيقى بأنواعها وفنون الاستعراض والرقص الشعبي.

٢- الجذور التاريخية للتراث غير المادي عند الأقليات في كركوك

تُعد كركوك من أقدم المدن في العراق، ويعود تاريخها إلى العصور القديمة في شمال العراق (أحمد، ٢٠٠١، ص ٥٥)، حيث كانت مركزاً حضارياً مهماً في بلاد ما بين النهرين. ونظراً لموقعها الجغرافي وما تمتلكه من ثروات طبيعية صارت من المدن المهمة ليس محلياً فحسب، إنما على المستوى العالمي، فكانت وما تزال تمثل همزة وصل بين المناطق الجبلية والسهول والبادية، وفي مسار الطرق التجارية القديمة والحديثة (كامل، ٢٠٠٨، ص ١٦)، وتقع بين دائرتي عرض (٣٥°٤'-٣٥°٥٤') شمال خط الاستواء، وخطي طول (٤٣°٣٠'-٤٥°٤') شرق خط غرينتش (سالم، ٢٠٠٩، ص ١٣).

مرت كركوك بعهود حكم مختلفة اختلف باختلافها اسمها، فقد ورد أقدم ذكر لها في لوح مسماري عُثر عليه صدفة ضمن واحد وخمسين لوحاً في قلعة كركوك عام ١٩٢٣ باسم (أرابخا (Arrapha) (إسحق، ١٩٥٥، ص ١٤٣)، وهي تسمية ترقى إلى عهد حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) وقد أشارت هذه الألواح إلى أن آثار الاستيطان في هذه المدينة تعود إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد (باقر وسفر، ١٩٦٥، ص ١٤).

وذكرت المصادر الآشورية بأن كركوك هي مركز لعبادة الإله أدد إله الرعد والأمطار، وأن اسمها عندهم كان (أرافه-أرافه)، وفي المصادر الآرامية ورد اسمها بصيغة (كرخا-دبيت سلوخ) أي مدينة السلوقيين، أما الساسانيون فقد أطلقوا عليها اسم (كرمكان) أي البلاد الحارة، وهناك من يرى أنه من المحتمل أن يكون اسم كركوك ذو صلة بكلمة (كوركور) وهي بقعة النار الملتهبة خارج كركوك، وآخر

يرى أن المدينة اتخذت اسم (كاركوك) في حدود القرن السادس قبل الميلاد، وأن هذه الكلمة كانت متداولة أيام السومريين أيضاً وهي في الأصل مكونة من مقطعين (كار) وتعني العمل و(كوك) وتعني الشديد والمنتظم أو العظيم (العبيدي، ٢٠١٦، ص ص ٣٨-٤٠).

شكلت كركوك عبر تاريخها الطويل نقطة جذب لمختلف الأقوام؛ وذلك بسبب موقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية، فضلاً عن توافر وسائل العيش فيها والمتمثلة بالزراعة، إذ أن توفر أراضي زراعية تتميز بالخصوبة وكثرة الأمطار شجع القبائل الرحالة على الاستقرار في مختلف مناطق كركوك، كما شكل استخراج النفط بشكل تجاري منذ ثلاثينيات القرن الماضي دافعاً جديداً لجذب السكان، فقد وفرت شركة النفط الكثير من فرص العمل وقدم العمال من مختلف مناطق العراق للعمل في كركوك، كل هذه الأسباب وغيرها جعلت كركوك من أكثر المدن العراقية تمازجاً من الناحيتين (الأنثروبولوجية والإثنوغرافية) حيث يعيش فيها جنباً إلى جنب قوميات وأجناس مختلفة ومتباينة من حيث الأصول العرقية أو الانتماء الديني (إبراهيم، ٢٠٠٥، ص ٣٦١).

وهذا الأمر أسهم في التجانس الثقافي لمختلف الجماعات الأثنية المتعايشة مع بعضها البعض، وهذه الثقافة المتجانسة تتميز بالتنوع وبوجود ثقافات فرعية ضمن إطارها العام، وخصوصاً القواسم المشتركة المكونة لكل جماعة أثنية واختلاف اللغة بين المجموعات، فضلاً عن الاختلافات النوعية البسيطة داخل كل جماعة من هذه الجماعات كالهوية المرتبطة بعقيدة خاصة أو بزي معين أو بلهجة معينة مرتبطة بمنطقة جغرافية محددة أو بعشيرة معينة، وأحياناً يكون هذا التنوع أو العلاقة بين النوع هي الأقوى من ارتباطها بالهوية الجماعية الأشمل، ولكن في بوتقة الثقافة المتجانسة في المدينة (شواني، ٢٠٠٦، ص ٧٢-٧٤).

تتضمن الخارطة السكانية في كركوك أربع جماعات أثنية مختلفة وثقافات فرعية متنوعة حسب المصادر الرسمية والأكاديمية، فمن الناحية الأثنية سكانها من (الكورد والعرب والتركمان والآشوريين والكلدان والأرمن وغيرهم)، ومن الناحية الدينية ضمت طيفاً واسعاً من الأديان والمذاهب ومن بينها الإسلام بشقيه السني والشيعي والمسيحية بعدة مذاهب واليهودية والكاكائية والصابئة المندائية وأعداد قليلة جداً من أتباع الديانة البهائية والزرادشتية، ونتيجة لهذا الاختلاط الأثني والديني خُلقت فسيفساء اجتماعية وثقافية انعكست بوضوح في معمار المدينة، ولهجاتها، وأزيائها، ومناسباتها الدينية والاجتماعية (مقابلة شخصية مع عبد الكريم، ٢٠٢٥).

وبالرغم من التحديات السياسية والاقتصادية التي واجهتها المدينة، إلا أنّ هذا التنوع ظل سمة بارزة في هوية كركوك. وقد لعبت الأقليات الدينية، ومنها الكاكائيون، دوراً مهماً في الحفاظ على هذا التراث الغني، من خلال ممارساتهم اليومية، وطقوسهم، وأساليب حياتهم المتوارثة.

ثانياً– التراث غير المادي للكاكائية في كركوك

أ– لمحة عن الكاكائية

اختلف الباحثون والمؤرخون حول ماهية الكاكائية، هل هي طريقة من طرائق التصوف كالنقشبندية والقادرية والرفاعية أم أنها إحدى الفرق الشيعية كالعلوية والإسماعيلية والزيدية؟ أم أنها مذهب من مذاهب الإسلام، أم دين مستقل بذاته؟ (شواني، ٢٠٠٦، ص ١٧٣) وسبب ذلك كله يعود إلى الغموض والسرية والرمزية التي تحيط عقائدهم، فضلاً عن تداخل الأديان والمذاهب في عقائدهم (علي، ٢٠٢٣، ص ١٩٥)، ولكنها تبدو في صورة معتقد غير تبشيري، أو لا تقبل التحول الديني، فإذا لم تولد كاكائياً، فلا يحق لك الانتماء إليهم (سلوم، ٢٠١٧، ص ٢٦).

ومهما يكن من الأمر يمكن القول أنهم يختلفون عن غيرهم من الناس الذين يعيشون حولهم، وهم معتقد ديني ينتشر في إيران باسم أهل الحق وفي العراق باسم الكاكائية، وهم يرتبطون قومياً مع الكورد، لكن لهم هوية دينية مختلفة (درويش، ٢٠١٨، ص ١٣٢).

وفيما يخص التسمية فإن مصطلح (الكاكائية) مشتق من كلمة (كاك أو كاكه أو كاكي) الكوردية، تستعمل عادة لنداء الشقيق الأكبر وهو أخ حقيقي (خورشيد وقرني، ٢٠٢٠، ص ٤٠)، أو تستخدم لوصف شخص مقدس في نظر المجتمع كابن الشيخ أو السيد أو إنسان روحاني بشكل عام، لذلك ربما جاء مصطلح (كاكائي) ليدل على أتباع كاكه فلان أحد رجال الدين الروحانيين ويقصد به هنا السلطان إسحاق الذي يحظى بقدسية عندهم (شواني، ٢٠٠٦، ص ١٧٤).

من جانب آخر فإن المصطلح تُطلق أيضاً في بعض الحالات على الأب ضمن العائلة الموسعة يشمل الأجداد، ويُطلق أيضاً للمذكر من الأشخاص العاديين قبل الاسم للدلالة على الاحترام (درويش، ٢٠١٨، ص ١٣٢).

أما عن توزيعهم الجغرافي في العراق فهم يتمركزون بدرجة كبيرة في كركوك، إذ تعد كركوك موطنهم الرئيس، حيث يتمركزون في المدينة في عدة أحياء أبرزها محلة إمام أحمد المنسوب إلى سادة

الكاكائيين والمدفون في شارع صلاح الدين بالقرب من محلة جاي، وكذلك محلة آل كدك (شواني، ٢٠٠٦، ص ١٧٥)، كما يتواجدون في محلات أخرى مثل غرناطة وطريق بغداد وواحد آذار والمصلى ورحيماوة والأسرى والمفقودين وحي العسكري وغيرها، وكذلك في بعض الأقضية والنواحي مثل قضاء داقوق وقراها وقضاء الحويجة وقراها (مقابلة شخصية مع عصام فاتح، ٢٠٢٥).

كما يتواجدون في محافظة ديالى في مندلي والبدرة وزرباطية ومنصورية الجبل وخانقين وجلولاء وقره تبة والسعدية وشهربان وجبال حمرين، وفي محافظة صلاح الدين في طوزخورماتو، وفي السليمانية في كلار وحلبجة وهورامان (خورشيد وقرني، ٢٠٢٠، ص ٤٢)، وفي محافظة نينوى في سهل نينوى وتلعفر وقرقوش والموصل ومخمور، وفي محافظة أربيل في الخازر (كاكه يي، ٢٠١٩، ص ٤).

وفيما يخص أعدادهم في العراق فلا تتوافر معلومات رسمية تؤكد أعدادهم بشكل دقيق، ولكن هناك بعض المصادر قدمت أرقاماً تقريبية عنهم بالاعتماد على التخمينات، ومن هذه المصادر تقرير المجموعة الدولية لحقوق الأقليات والصادر في عام ٢٠٠١ حيث أشار إلى أن تعدادهم يصل إلى حوالي (٢٠٠,٠٠٠) ألف نسمة (سلوم، ٢٠١٧، ص ٢٦).

عانى الكاكائية من الإقصاء والتهميش، وواجه أتباعها محاولات التشويه والدمج القسري ضمن هويات دينية أو قومية أخرى، وهم اليوم لا يمتلكون تمثيلاً سياسياً خاصاً بهم، بل هم منضمون ضمن إطار الأحزاب الكوردية، وفي الآونة الأخيرة ظهرت مطالب لذكرهم في الدستور الاتحادي ودستور إقليم كردستان العراق أسوة ببقية الأقليات، وتخصيص كوتا خاصة بهم مثل باقي الأقليات.

ورغم كل ما تقدم يمكن القول أن الكاكائية حافظوا على هويتهم الدينية والثقافية، وكانوا جزءاً فاعلاً في المجتمع المحلي، لاسيما في كركوك التي تُعد من أهم مراكز وجودهم في العراق.

ب. التراث الثقافي غير المادي للكاكائية في كركوك

يُعد التراث غير المادي للكاكائية أحد أبرز أوجه تميزهم الثقافي والديني، ويُجسد منظومة من المعتقدات والممارسات التي تنتقل شفهياً من جيل إلى آخر، يتضمن هذا التراث طقوساً دينية خاصة، وعادات اجتماعية، وأناشيد روحية تُعرف بـ"كلام"، إلى جانب استخدام لهجة كردية مميزة، وسنتناول فيما يلي أبرز محطات هذا التراث.

١ – الطقوس الدينية

يتميز الكاكائية بأنهم حريصون على إخفاء معتقداتهم ولا يتكلمون عنها أمام الآخرين من خارج معتقدهم، ولكننا هنا سنحاول التطرق لبعض المعلومات العامة والتي لها صلة مباشرة بالتراث غير المادي، فطقوسهم الدينية تتمثل بالدرجة الأساس بالأدعية والمناجاة، وعندهم كتاب خاص بهم مقدس اسمه (السرنجام) وهو كتاب خاص بأركان الدين والأدب والتعامل مع الآخر، وعباداتهم عبارة عن مجموعة من الأدعية يتلوها الكاكائي وهو يناجي الإله أو الملائكة أو الأرواح، ولا مراسيم عبادة أو أداء مفروضات، ولا يتبع فيها أوقات معينة أو حالات خاصة، وإن كان معتاداً عندهم قراءة هذه الأدعية عند بزوغ الشمس أو عند غروبها.

وبعض الطقوس الدينية تعتمد على لقاءات دورية تُقام في أماكن العبادة، حيث يجتمع الأتباع لتلاوة "الكلام"، وهي نصوص دينية مقدسة تُرتل على شكل أناشيد جماعية بروح صوفية. هذه الطقوس تُقام في أجواء من السكينة والاحترام، وتُرافق أحياناً بالعزف على آلات موسيقية تقليدية كالطنبور، الذي يُعد رمزاً روحياً لدى الكاكائيين (شواني، ٢٠١١، ص ١٣).

تتعدد العبادات عند الكاكائية وأول هذه العبادات تتمثل بالصوم الذي يدوم عندهم ثلاثة أيام ويبدأ بحلول شهر كانون الأول الأيام الثلاثة الأولى لله وفي ليلة الرابع يقومون بحفلة العيد، وتشير إحدى الروايات إلى أن المراد من الصيام هو إحياء ذكرى الرجال المسلمين (قولتاسان) الذين لقوا حتفهم في العاصفة الثلجية وهم يحاولون اللحاق بملك العالم (الله) سلطان إسحاق، والقولتاسان هم كل من (يارقولى، شهاب الدين، شاكه، شاه نظر، شاه مراد، عيسى وثيردلاور).

وهناك طقوس خاصة يقومون بها في ليلة العيد حيث يجمع الذين يستطيعون أن يصوموا في بيوتهم ديوكاً بعدد رؤوس الأسرة ويربطونها في خفاء عن الأنظار، ويتولى مام (الرئيس الروحي في الدرجة الثالثة) ذبح الديوك في الخفاء، وتتولى ربات البيت طبخها، وفي الليلة الرابعة يجتمع الكاكائيون صغاراً وكباراً في المحل المعد للعيد (خورشيد وقرني، ٢٠٢٠، ص ٤٥).

أما الصلاة فهي عندهم تقتصر على المناجاة فإذا كان لدى أحدهم حاجة معنوية أو مادية يذهب إلى بيت المراد ويأخذ معه قرباناً منذوراً، حيث يجتمع مجموعة من المؤمنين ويتلون أذكاراً وأدعية، ويسمح بدخول النساء والاستماع للأدعية، ولكن من وراء ستار ودون الاختلاط (الهرزاني، ٢٠٠٧، ص ٢١٩)، وعندهم مجموعة من التكايا في كركوك منها تكية بابا حيدر تكية سيد المير تكية السيد

المصطفى ودائماً يكون فيها ذكر والدعاء تكية باو فرمان الحيدري (مقابلة شخصية مع سعد القلخاني، ٢٠٢٥).

٢- العادات الاجتماعية

في الحياة الاجتماعية الكاكائية مجموعة من العادات المتنوعة والمتوارثة عبر الأجيال، وأول ما يميز الكاكائي عن غيره بشكل واضح هو الشارب فلا يجوز عندهم تقليص أو حلق الشارب، بل لابد من إطلاقه لأنه يعتبر أمراً مقدساً (خورشيد وقرني، ٢٠٢٠، ص ٤٥).

أما الزواج عندهم فهو يعتمد بالدرجة الأساس على الزواج الداخلي بين الرجل والمرأة فلا يجوز الزواج من خارج العقيدة الكاكائية، كما أن العقيدة لا تسمح بالزواج من خارج المرتبة أو الفئة الدينية التي ينتمي إليها الشخص الكاكائي، ولكن مع ذلك هناك من لا يلتزم بذلك ويتزوج من خارج الكاكائية، أو من مرتبة اجتماعية أو دينية أعلى أو أدنى مع أن ذلك مخالف للمعتقد الديني (مقابلة شخصية مع سردار فتاح أغا، ٢٠٢٥).

وعلى الرغم أن الزواج عندهم يعتبر رابطاً مقدساً لكنه في السابق كان كثيراً ما يعتمد على المبادلة أو ما يُعرف باسم (كصه بكصه) بمعنى تتفق عائلتان على تزويج ابنة كل عائلة لابن العائلة الأخرى أي أن الرجل يتزوج ابنة عائلة معينة وفي المقابل يعطي أخته أو قريبته زوجة لأحد أبناء تلك العائلة، غير أن هذه العادة قلّت نسبتها كثيراً في الوقت الحالي، ولكن لا زال الكاكائيون يشجعون على الزواج من داخل طائفتهم حفاظاً على الروابط الدينية والاجتماعية، ولكنهم لا يحرمون الزواج من خارجها.

أما مراسيم الزواج فهي تشبه إلى حد كبير عادات المجتمع الكوردي والريفي في كركوك ولكن فيها بعض الخصوصية الروحية والاجتماعية، فتتم الخطبة في البداية ويتم فيها الاتفاق على المهر الذي يكون معقولاً وغير مبالغ فيه، بعدها يُقرأ دعاء بسيط للتوفيق، وفي السابق كان يعتمد عقد ديني من قبل الملا، ولكن حالياً يكتفون بعقد المحكمة والسيد فقط يبارك الزواج، وتُقام في العادة حفلة العرس وقبلها حناء للعروس تُحنى فيها يديها وأرجلها أما العريس فيُحنى إصبعه فقط، أما الأسبوعية تُعرف باسم (فك الرجل) (قاج كردنوة) بمعنى من حقها أن تخرج من البيت وتذهب إلى بيت أهلها (مقابلة شخصية مع باوة صلاح، ٢٠٢٥).

أما عن الطلاق فهو نادر جداً عندهم وغير محبذ إلا في حالات خاصة، وفيما يخص تعدد الزوجات فلا توجد عندهم تعددية زوجية فهم يكتفون بزوجة واحدة فقط إلا في حالات خاصة مثل عدم

الإنجاب والمرض المزمن الذي يتعذر معه المعاشرة الزوجية، ولكن رغم ذلك هناك اليوم العديد من الكاكائية من تزوج بأكثر من واحدة، كما هناك آخرون يطلقون زوجاتهم دون مراعاة للتعاليم الدينية (مقابلة شخصية مع سميرة كريمات، ٢٠٢٥).

وفي حالة ولادة الطفل يأتي السيد ليبارك له ويعطيه اسماً ومنذ تلك اللحظة يكون مريداً للسيد وهو أمر مشابه للتعميد في الكنائس (وهو أمر مفتوح للطفل ولكن في العادة يتم انتظار الأربعين لعمل هذا الحدث) وفي العادة يكون الاسم من الأهل ولكن يباركه السيد) ويمكن أن يكتب له السيد دعاء، ومن أشهر الأغاني التي تغنيها الأم لطفلها هي (لايلا لايلا بەبەكەم خەو خۆرت بۆ فريشتەى خۆر له ژۆر سەرت بۆ) (معناه نام نام ابني نوم هنيء ملائكة الخير تحت رأسك تحرسك) (مقابلة شخصية مع عصام فاتح، ٢٠٢٥).

أما عن عاداتهم في الأعياد فهم عندهم ثلاثة أعياد رئيسة، وهي:

١. عيد خاوندكار: يأتي بعد ثلاثة أيام من الصوم في فصل الخريف
٢. عيد قولتاس: يأتي هذا العيد بعد ثلاثة أيام من الصوم في فصل الشتاء
٣. عيد نوروز: هذا العيد هو أول أيام السنة حسب التقويم اليارساني (كاكه يي، ٢٠١٩، ص ٥)

يقومون بالعيد الأول والثاني بتحضير الأكل في الصباح والاجتماع العائلي، أما عيد نوروز ففي الأغلب تخرج العوائل في الأماكن المفتوحة خارج المدينة كسفرة سياحية وهناك يتم تحضير مختلف الأكلات ولا تتم العودة إلا عند المغيب، كما عندهم عادات مرتبطة بالمناسبات مثل تأخر سقوط المطر حيث يتجمع الشباب ويذهبون ويطرقون أبواب الناس ويغنون أغنية: "كوست من بارانم اويه رحمتي جارانم اويه" ومعناها (يارب نريد رحمتك في إعطائنا مطر مثل السنين السابقة)، وذلك لأن الكاكائية يعتمدون بشكل كبير على الزراعة وتقوم الناس بإلقاء الماء عليهم حتى يتم الاستجابة لهم وهناك من يعطيهم أموالاً فيقوم الشباب بجمعها وتوزيعها على الفقراء وهناك من يعطيهم شوكولاتة أو خبز (مقابلة شخصية مع باوة صلاح، ٢٠٢٥).

وخلال فترة الحصاد يجتمع رجال القرية ويقومون بحملة جماعية كل واحد يعاون الآخر في حصاده، ويغنون أغاني مختلفة خلال فترة الحصاد للترفيه والتشجيع، ويتم الحصاد بالمنجل المعروف باسم "داس" والحاصود يُعرف باسم (دراون)، ويأكلون خلال موسم الحصاد حلاوة التمر مع الخبز الحار والدهن الحر والتمر لأنه يعطي طاقة للجسم، ويقومون بجمع المحصول في مكان واحد ثم يأتون بآلة خاصة تُعرف

باسم "جنجر" وبهذه الآلة التي تسحبها الحمير وتقوم بعمل التبن من خلال سحبها على التبن ومن ثم يقومون بخزنها في (اللودة) عبارة عن حوض مبني من الطين ومن ثم يتم تغطيتها بالطين حتى يتم خزنها في الشتاء لأنه علف للحيوانات (مقابلة شخصية مع آزاد عرب، ٢٠٢٥).

أما عن الألعاب الشعبية فهي كالآتي: ألعاب يلعبها الكبار مثل لعبة الدامة التي تعد من أكثر الألعاب شعبية عند الكثير من الشعوب وتُعرف عندنا أحياناً بالشطرنج الكوردي والتي هي عبارة عن رقعة مربعات يرسمونها على الأرض واثنان يتقابلان كل واحد لديه مجموعة من الأحجار الصغيرة توضع بزاوية من المربع والهدف منها أسر قطع الخصم أو منعه من الحركة، وعادة ما تُمارس هذه اللعبة في الجلسات المسائية، والمقاهي الشعبية، والتجمعات العائلية ولاسيما في الأعياد، ويحرص الآباء على تعليمها للأبناء على اعتبار أنها تمثل تراثاً حضارياً لهم، وكذلك يلعبون لعبة الدومينو المشهورة.

أما الأطفال فلديهم ألعابهم الخاصة والتي من أبرزها لعبة "جين أو الجيلك" وهي عبارة عن عصا طويلة تشبه الصولجان يتم بها ضرب عصى صغيرة لمسافات بعيدة حسب قوة الضارب وتتطلب مهارة وسرعة، وهناك لعبة "قه ربه له" وما تُعرف باسم الغميضة عند العرب، حيث يغطي أحد الأطفال عينيه ويبدأ في البحث عن بقية الأطفال وفي حال تمكنه من مسك أحدهم يقع الدور عليه في تغطية عيونه وهكذا، وكذلك هناك لعبة مفضلة عند الأطفال هي لعبة "ده وران" الدوران وهي لعبة جماعية يشترك فيها الأطفال من الأولاد والبنات حيث يدور الأطفال وهم ممسكون بأيدي بعضهم البعض ويرددون أغاني شعبية، ولكن للأسف اليوم بسبب الألعاب الحديثة وخصوصاً الإلكترونية اختفت معظم هذه الألعاب ولم تعد تحظى باهتمام الأطفال (مقابلة شخصية مع باوة صلاح، ٢٠٢٥).

٣- اللغة والأمثال الشعبية

يستخدم الكاكائيون في حياتهم اليومية لغات المناطق التي يعيشون فيها مع احتفاظهم بلغة دينية خاصة بهم، ففي كركوك وخانقين يتحدث أغلبهم اللهجة "الكورانية" وهي قريبة من لهجات هورامان وسنجار وكوران. أما اللغة الخاصة التي يستخدمونها خصوصاً في الأمور الدينية والروحية هي لغة تُعرف باسم "الماجو أو "ما جه و" وهي تضم مجموعة المصطلحات والرموز وتُكتب وتُقرأ عادة باللهجة الهورامية أو الكورانية القديمة، وأهم مصادرها كتاب سرنجام النص الديني الأهم عندهم، وكذلك الأشعار الروحية المكتوبة مثل أشعار السلطان إسحاق.

ولكن أصبح التعامل بها قليل جداً اليوم حتى أصبحت على وشك الانقراض ولم يبق يتحدث بها سوى السادة والخليفة وبعض المريدين وهي تُكتب بالحروف الكوردية ولكنها صعبة الفهم إلا للذين يجيدونها فعلى سبيل المثال يُقال في الكوردي جوني بمعنى شلونك ولكن في لغة الماجو (جنيني)، ومن أجل الحفاظ عليها خُصص برنامج في قناة كركوك باسم الماجو (مقابلة شخصية مع عصام فاتح، ٢٠٢٥)، وكثيراً ما يطالبون خلال بعض المناسبات بإطلاق حملة للحفاظ على "الماجو" من الانقراض.

أما الأمثال الشعبية فهي تعكس قيم المجتمع الكاكائي ومعتقداته وتجاربه، ولكن أغلبها تعبر عن القيم الدينية مثل التسامح والصدق والطهارة الروحية والعدل، ومن أكثر الأمثال الشعبية المشهورة عندهم مثل (لا ترمي الحجارة في غرفة مظلمة) (برد فريمدة بوشوري تاريك) ويقصد به إذا كان عندك مشكلة مع شخص فلا ترمي حجارة على الآخر عدم إيذاء الآخر بدون سبب، ومثل آخر (او كسه كسه حرفيكي) بمعنى الحليم تكفيه الإشارة، ومثل (برومشارية بيره زن كوركية تايبه) بمعنى بكل خرابة له قرابة وغيرها من الأمثال (جلسة مشروع الأقليات، ٢٠٢٤).

٤-الأزياء الشعبية

تشكل الأزياء الشعبية الكاكائية جزءاً مهماً من تراثهم وتعكس خصوصيتهم الدينية والثقافية، على الرغم من أنها تتشابه إلى حد كبير مع الأزياء الكوردية والهورامية والصوفية، فالرجال زيهم التقليدي هو على شاكلة الزي الكوردي، ويتضمن هذا الزي لباءً محشواً بالقطن أو صدرية من الصوف وقميصاً بكمين طويلين وسراويل طويلة فضفاضة وحزاماً طويلاً من القماش يُلف على البطن مرات عدة وطاقية صوفية على الرأس ملفوفاً حولها كوفية أو أكثر ذات ألوان مختلفة، وهناك ملابس أخرى يرتديها الرجال تُعرف بأسماء مختلفة مثل (مراد خاني – ستار خاني – مريواني – باشا إيراني)، كما هناك أقمشة نادرة باهضة الثمن يتم نسجها في كوردستان وخاصة "هورامان" مثل قماش "شال قرمز" من صوف العنز والذي لا يستطيع شراءه إلا المتمكن اقتصادياً (مقابلة شخصية مع باوة صلاح، ٢٠٢٥).

أما ملابس المرأة الكاكائية فتكون في العادة أكثر غنى بالألوان والنقوش مع التمسك بالعادات والتقاليد من ناحية الاحتشام، حيث ترتدي فستاناً فضفاضاً ذو أكمام طويلة تصل إلى القدمين وسروالاً واسعاً، وصدرية بلا أكمام من قماش ذهبي أو فضي، وفوق تلك الملابس ترتدي صاية نسائية ذات أكمام ضيقة تصل إلى المعصم أما ألوانها فتختلف باختلاف الأعمار، كما يتم ارتداء الأساور والأحزمة الذهبية المعروفة باسم "كمر بند أو كمر زير" مع الملابس لتظهر بشكل أكثر جمالاً، أما الأقمشة المفضلة سابقاً

فكانت (كريب، جرجيت، موزلين، كريم ستان، ململ، عين حاجب سميرة توفيق، سركه يي، سور مريش) (جلسة مشروع الأقليات، ٢٠٢٤).

الخاتمة والتوصيات

يمثل التراث المادي وغير المادي للكاكائيين في كركوك جزءاً لا يتجزأ من الذاكرة الثقافية والدينية للمدينة، ويعكس عمق التنوع الذي طالما تميزت به هذه المنطقة. إن دراسة هذا التراث، بكل ما يحمله من معانٍ روحية وتاريخية وفنية، تكشف عن قيمة ثقافية كبيرة تستحق الاهتمام والحماية، وفي ظل التحديات التي تواجه الكاكائيين، من تهميش وإقصاء ومخاطر الاندثار، تبرز الحاجة إلى جهود مشتركة من الجهات الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية، ومنظمات المجتمع المدني لضمان صون هذا الموروث للأجيال القادمة. فحماية التراث الكاكائي ليست مجرد حماية لثقافة أقلية، بل هي دفاع عن تنوع العراق الثقافي والروحي، الذي يشكل أحد أعمدة هويته الوطنية.

توصيات البحث

١. تأسيس مراكز ثقافية وأكاديمية تُعنى بتوثيق تراث الأقليات في كركوك، تعمل على جمع الروايات الشفوية، والمخطوطات، وتسجيل الطقوس والمناسبات.
٢. إطلاق مشروع لإحياء لهجة "الماجو" لأنها تعاني من الانقراض حالياً وأغلب الكاكائية لا يعرفون التحدث بها.
٣. إدراج التنوع الديني والثقافي ضمن المناهج الدراسية، بهدف تعزيز ثقافة التسامح وفهم الآخر لدى الأجيال الصاعدة.
٤. تشجيع الإعلام المحلي والوطني على تسليط الضوء على ثقافة الكاكائيين ومساهماتهم في المجتمع العراقي.
٥. دعم المبادرات المحلية لإعادة ترميم الأماكن الدينية والمزارات الخاصة بالكاكائيين، باعتبارها مواقع تراثية مهمة، ومن بين هذه الأماكن قصر السيد فتاح أغا سيد خليل شيخ الكاكائية والذي يعاني حالياً من الإهمال والاندثار.

بهذه الخطوات، يمكن أن يتحقق حفظ هذا التراث الغني، ليظل شاهداً على عمق التعايش والتنوع الذي عُرفت به كركوك، وليكون مصدر فخر وإلهام لكل العراقيين.

الملاحق :

زيارة الملك فيصل الثاني الى كركوك في عام ١٩٥٢ ولقاءه مع نخبة من الشخصيات الكاكائية ومنهم شيخ عموم الكاكائية السيد فتاح اغا إسماعيل في قصره في قرية (طوبزاوه) .

صورة توضح نساء كاكائيات بزي تقليدي

قائمة المصادر والمراجع

١) ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد ١ ، بيروت ، د.ت.
٢) احمد زياد محبك ، " من التراث الشعبي : دراسة تحليلية للحكاية الشعبية " ، بيروت ، ٢٠٠٠.
٣) أسماء محمد مصطفى ، " دراسات وبحوث التراث الثقافي غير المادي واهمية صونه وحمايته من الاندثار " ، دراسة منشورة على الموقع الالكتروني بتاريخ ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٥.
٤) جمال رشيد احمد ،"كركوك في العصور القديمة" ، في كتاب بحوث المؤتمر العلمي حول كركوك ، أربيل ، ٢٠٠١.
٥) رجب عاصي كاكه يي ، كاكه يي يارسان ، أربيل ، ٢٠١٩.
٦) روزان إسماعيل خورشيد ، إسماعيل محمد قرني ، " الكاكائية أصولهم وعقائدهم " ، مجلة جامعة جيهان – أربيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٢٠ .
٧) سعد سلوم ، ما بعد داعش أقليات العراق في مفترق الطرق ، ج١ ، بيروت ، ٢٠١٧.
٨) صلاح عريبي عباس العبيدي ، غرفة تجارة كركوك ، ١٩٥٧-٢٠٠٧ دراسة تاريخية اقتصادية ، عمان ن ٢٠١٦.
٩) طارق كامل ، " طبيعة كركوك " ، مجلة ميزوبوتاميا موسوعة كركوك قلب العراق ، العدد ١٣-١٤ ، شباط ٢٠٠٨.
١٠) طه باقر ، فؤاد سفر ، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، الرحلة الرابعة ، بغداد ، ١٩٦٥.
١١) عبد الرحمن كريم درويش ، واقع الكاكائية في العرق ، في مجموعة مؤلفين ، الأديان في كوردستان ، ج٢ ، أبو ظبي ، ٢٠١٨.
١٢) عبد الرحمن كريم درويش ، واقع الكاكائية في العرق ، في مجموعة مؤلفين ، الأديان في كوردستان ، ج٢ ، أبو ظبي ، ٢٠١٨.
١٣) عبد الله إبراهيم ، " كركوك وإعادة تعريف الهوية العراقية " ، مجلة ميزوبوتاميا ، العدد ٥-٦ ، تموز ٢٠٠٥.
١٤) كريم خضر نجم شواني ، الكاكائية أصولها وعقائدها ، درار ومكتبة بسام ، الموصل ، ٢٠١١.
١٥) كوثر جبار زيدان علي ،" معاملات الديانة الكاكائية الزواج ، الطلاق ، الميراث ، وغيرها من الاحكام " ، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الإنسانية كلية التربية الجامعة المستنصرية ٣-٤ أيار ٢٠٢٣.
١٦) ماجد صدام سالم ، الأهمية الجيوستراتيجية لحقول النفط في محافظة كركوك دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.
١٧) محمد حسين محمد شواني ، التنوع الاثني والديني في كركوك ، أربيل ، ٢٠٠٦.
١٨) محمد سليماني ، " تنوع التراث الثقافي العربي ودور الدول في الحفاظ عليه " ، مجلة منبر التراث الاثري ، المجلد ١١ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢.
١٩) مقابلة شخصية مع ازاد عرب من الشخصيات الكاكائية في كركوك في ١٦ نيسان ٢٠٢٥.
٢٠) مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور عبد الكريم اكاديمي خليفة في كركوك بتاريخ ١٨ نيسان ٢٠٢٥.
٢١) مقابلة شخصية مع السيد سعد القلخاني من الشخصيات الكاكائية في كركوك في ١٣ نيسان ٢٠٢٥.

٢٢)مقابلة شخصية مع السيد عصام فاتح كاكائي ، يعمل في بورد المكونات في كركوك ، في ٥ نيسان ٢٠٢٥.
٢٣) مقابلة شخصية مع الشيخ سردار فتاح اغا شيخ الكاكائية في كركوك ، كركوك ٢٧ نيسان ٢٠٢٥.
٢٤)مقابلة شخصية مع باوه صلاح كاكائي من الشخصيات الكاكائية في كركوك في ١١ نيسان ٢٠٢٥.
٢٥)مقابلة شخصية مع سميرة كريمات ناشطة كاكائية في كركوك في ١٣ مايس ٢٠٢٥.
٢٦)مقابلة شخصية مع عصام فاتح كاكائي في كركوك بتاريخ ١١ نيسان ٢٠٢٥.
٢٧)نوري ياسين الهرزاني ، الكاكائية دراسة أنثروبولوجية للحياة الاجتماعية ، مطبعة ناراس ، أربيل ، ٢٠٠٧.
٢٨)يحيى ياسين سعود ، " الممتلكات الثقافية العراقية ووسائل حمايتها واستردادها دوليا ، مجلة الحقوق ن الجامعة المستنصرية ، بغداد ٢٠١١.
٢٩)يوسف محمد عبد الله ، " الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تمنيته " ، مقال منشور على شبكة الانترنت على الموقع الالكتروني https://www.scribd.com/document/465675868/mawrooth-shabi-pdf